

الثالث ما يتعلق النزاع فيه باصل من اصول الدين كالتقول في
حدوث العالم وصفات الصانع وبيان حشر الاجساد والابدان
وقد انكره وجميع ذلك فهذا الفن ونظائره هو الذي ينبغي
ان يظهر فساد مذهبهم فيه دون ما عده **مقدمة ثالثة** ليعلم
ان المقصود تنبيه من حسن اعتقاده في الفلاسفة وفرن ان
مسالكهم نقية عن التناقض ببيان وجوب تفاهتهم
فلذلك انما لا يدخل في الاعتراض عليهم الا دخول مطالب منكر
لا دخول مدع مثبت فابطل عليهم ما اعتقدوه مقطوعا بالزمان
مختلفة فالزمهم نامة مذهب المعتزلة واخرى مذهب
الكرامية وطورا مذهب الواقفية ولا انتهى دائما
عن مذهب مخصوص بل اجعل جميع الفرق الباطنية والاربابية فان
سائر الفرق ربما حالفوا في التمسك وهو لا يتم ضنون لاصول
الدين فليظن امر عليهم فان التشديد يذهب لاعتقاد **مقدمة**
رابعة من عظام حيلهم في الاستدراج اذا ورد عليهم اشكال
في معرض الحجاج قولهم ان هذه العلوم على الاقدام الذكية ولا
يتوصل الى معرفة الجواب عن هذه الاشكالات لا بتقديم الرياضيات
والمنطقيات فمن نقلهم وكفرهم ان خطر له اشكال علم مذهبهم
يحسن الفن بهم ويقول لا شك في ان علومهم مشتقة على حيله
وانما تصير على دركه لاني لم احصل الرياضيات ولم احركه

المنطقيات

المنطقيات فنقول اما الرياضيات التي هي نظرية الكم المنفصلة
وهو الحساب فلا تعلق للاهليات بها وقول القائل ان فهم
الاهليات يحتاج اليها خرق كقول القائل ان الطب والنحو واللغة
يحتاج اليها والحساب يحتاج الى معرفة الطب واما الهندسيات
التي هي نظرية الكم المتصل يرجع حاصله الى بيان ان السموات
وما تحتها الى المركز كرى الشكل وبيان عدد طبقاتها وبيان
عدد الاكوار المتحركة في الافلاك وبيان مقدار حركتها فلنستعمل
لهم ذلك حدا او اعتقادا فلا يحتاجون الى اقامة البراهين
عليه ولا يقدح ذلك في شئ من النظر الالهي وهو كقول القائل
العلم بان هذا البيت حصل بصنع صنائع بناء عالم مريدحي قادر
يقفرا الى ان يعلم ان البيت مسدس او مثنى وان يعرف عدد
جزوعه وعدد لبساته وهو هربان لا يخفى فساده كقول
القائل لا يعرف كون هذه البصلة حادثة ما لم يعرف عدد
طبقاتها ولا يعرف كون هذه الرمان حادثة ما لم يعرف عدد
حباتها وهو هجر من الكلام مستعجب عند كل عاقل نفسه
قولهم ان المنطقيات لا بد من احكامها فهو صحيح ولكن المنطق
ليس مخصوصا بهم وانما هو الاصل الذي تسميه في فن الكلام
كتاب النظر فسير واعبارته الى المنطق تهويلا وقد تسميه
كتاب الجدول وقد تسميه مدارك العقول فاذا سمع المتكلمين